شبكة الألوكة
www.alukah.net

مخطوطات مكتبة بن عباس

مخطوطة

شرح الرسالة العضدية

ملاحظات

في حوز عبد الحفيظ عثمان القاري ١٢٨٨هـ

شرح الرسالة العضدية

يوسف الخفي

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسول الله فيقول كثير المساوى يوسف الحفناوي هذا شرح لطيف وانموذج ظريف على رسالة الوضع للمولى عضد الدين وضعته لمثلى من الطلبة المعاصرين هذه اي العبارة الذهنية باعتبار دلالتها على المعاني مطلقا فائدته هي في اللغة ما استفدته من علم او مال وفي العرف المصلحة المرتبة على الفعل من حيث هي ثمرته ونتيجته ثم الاسناد حقيقي ان اريد بالفائدة الالفاظ ومجازي ان اريد بها المعاني تشتمل اشتمال الكل على اجزائه على مقدمة وتتميم وخاتمة وجه الحصر ان ما كر فيها اما ان يكون مقصودا اولا الاول التتميم والثاني اما ان يتعلق به تعلق لاحق بسابق او بالعكس الاول المقدمة والثاني الخاتمة المقدمة وهي ما تقدم على المقصود لانتفاع به فيه لا ما يتوقف عليه الشروع لكونه ليس مرادا هنا ولما كان المقصود متوقفا على تصور اللفظ باعتبار خصوص الوضع وعمومه وتشتمل الموضوع له كذلك بدا به فقال اللفظ اي الموضوع وقوله قد يوضع لتخصص بعينه من العدول عن الماضي الى المضارع لاستحضار الصورة الغريبة وقوله بعينه متعلق بيوضع ويسمى هذا الوضع وضعا خاصا لموضوع له خاص كوضع لفظ زيد بازاء الذات وقد يوضع لها باعتبار تشتمله بامر عام وذلك اي الوضع المذكور محصور بان يشتمل امر مشترك بين شخصين فصاعدا اي يوضع ويعبر عنه لكونه يعلم به غالبا بقوله موضوع مشترك لكل واحد من هذه المشخصات المستفرة بالامر العام بخصوصه والعام مرآة لملاحظة الافراد لا موضوع له كما ذهب اليه السعد ويسمى هذا الوضع وضعا عاما لموضوع له عام كوضع هذا الافراد المشار

اليه

اليه المفرد المذكر واشار بقوله بحيث لا يفهم ولا يبا رضه في الاستعمال الا واحد بخصوصه لدفع توهم ما حقه ان يقال من كون الموضوع له الامر العام وقوله دون القدر المشترك حال مؤكدة وح فتشتمل الواضع ذلك المشترك اي فذلك المشترك المشتمل الة للوضع اي وسيلة له لا انه الموضوع كما ذهب اليه السعد فالوضع باعتبار الة كلي والموضوع له الذي هو الافراد شخص كما تقدم وذلك اي اللفظ الموضوع للافراد باعتبار امر عام نزل منزلة المعين لكمال تميزه مما سبق مثل اسم الاشارة نحو هذا فان هذا مثلا موضوع لها لاضافة وح فقوله وسماه تفسيره وفي بعض النسخ بتا التانيث وح فالحمل لافائدة فيه الا بتاويل المشار اليه المشخص اي كل واحد من افراده لما سبق وقوله بحيث لا يقبل الشركة تاكيد لما استفيد من مشخص فتنبه ما اي اللفظ الذي هو من هذا القبيل اي اللفظ الموضوع للافراد باعتبار امر عام لا يفيد التشخص اي تعيين الفرد الا بقرينة معينة للمراد من بين المعاني وبمعينة اندفع السؤال الثاني في كلام الشارح لاستوا نسبة الوضع الى المسميات اي الافراد وفي العبارة قلب والاصل لاستوا المسميات في نسبة الوضع اليها كما يعلم بالتامل التتميم وهو ضم قيد من او اكثر لكلي ليصير بانضمامها اقساما متباينة او غير متباينة وما هنا من الاول اللفظ الموضوع مدلول اما كلي او مشخص لان للعقل ان لم يمنع صدقه على متعدد فالاول والا فالثاني والاول اما مدلوله ذات او المراد بالذات دالها وهو اي الاول اسم الجنس لرجل او حديث

واما اخرج المصدر عن متممه ليبني عليه التتميم الى الفعل
والمشتق ولما كانت النسبة سببا في افادة المركب عبر بها عنه
فقال او نسبة بينها اي الذات والحدث وذلك المركب اما ان
تعتبر النسبة فيه من طرف الذات بان تلاحظ الذات اولا
ثم يعتبر نسبة الحدث اليها وهو المشتق كضارب او تعتبر فيه
من طرف الحدث بان يلاحظ الحدث اولا ثم يعتبر نسبته الى
الذات وهو الفعل كضرب واما الثاني وهو ما مدلوله شخصي
فالوضع اما شخصي ايضا بان لوحظ الموضوع له بخصوصه
او كلي بان لوحظ بامر عام والاول العلم الشخصي والثاني مدلوله
اما ان يكون معنى في غيره اي حاصلا فيه او منتسبا بسبب
انضمامه اليه وهو المناسب لقوله يتعين بانضمام ذلك الغير
اي المتعلق اليه وهو الحرف كمن والى اولا يكون معنى في غيره
بل معنى حاصلا في نفسه مستقلا بدون انضمام امر اخر فالقرينة
ان كانت في الخطاب من ظرفية الكلي في جزئيه او في زائدة والمراد
المخاطبة التي توجيه الكلام الى حاضر محقق او مقدر يتناول
ضميري المتكلم والغايب كالضمير كانا وانت وهو وان كانتا القرينة
في غيره اي الخطاب فحاضرة كالاشارة الى المراد بعضور من الاعضا
وهو اسم الاشارة كهذا او عقلية كالاشارة الى المراد بنسبة معلوم
جملة معهودة بين المتكلم والمخاطب وهو الموصول كالذي والتي
ولابد مع تلك الاشارة من امر اخر كانحصار الصلة في المراد
مثلا تامل الخاتمة تشتمل على تنبيهات فيه ما تقدم
وبه يندفع الاعتراض بلزوم اشتمال الشئ على نفسه التنبيه
الاول الدال اي الضمير واسم الاشارة والموصول مشتركة

في

في ان مدلولاتها ليست معاني في غيرها بل هي مستقلة كما تقدم وان
كانت تتحصل بالغير وهو القرينة فهي اسما لا حروف لاستقلال
معناها بالمفهومية وليس هذا شان الحروف التنبيه
الثاني في الفرق بين الموصول واخويه الاشارة العقلية التي
هي مضمون الصلة لا تفيد التشخص اي تعين الموصول فان
تقييد الكلي بالكلي لا يفيد الجزئية اما كلية المقيد فبالنظر
الى ان الصلة لا تدل الا على نسبة مضمونها الى ذات ما من غير
تعين واما كلية المقيد فبالنظر الى ان العالم بالوضع
لا يفهم عند الاطلاق الا الامر الكلي الذي هو الة وفيه
ما فيه بخلاف قرينة الخطاب والحس فان كلا منهما
يفيد التشخص فذلك كانا اي الضمير واسم الاشارة جزئيين
وهذا اي الموصول كليا وفيه ان الموصول موضوع للجزئي
وعدم فهم السامع معينا لا يوجب الكلية التنبيه
الثالث علمت من هذا اي التتميم الفرق بين العلم والمضمر
بخصوص المعنى والوضع في الاول وتعدد المعنى وعموم الوضع
في الثاني وعلمت مما تتميم الحرف اليهما دون اسم الاشارة
كما فعل بعضهم ظنا منه ان ذلك اي اسم الاشارة موضوع
لامر عام يتعين اي يتشخص بقرينة الاشارة الحسية
ومدلول الضمير يتعين بالوضع التنبيه الرابع تبين
لك من هذا اي التتميم ان معنى قول النحاة ان الحرف ما دل
على معنى في غيره انه لا يستقل بالمفهومية
بمعنى انه لا يكون مقصودا لذاته بل وسيلة لملاحظة غيره

كالمتعلق والمجرور بخلاف الاسم والفعل فان معنى الاول المطابقي مستقل
بالمفهومية ومعنى الثاني التضمني وامر الحدث كذلك وذلك كاف في الحكم على مناه
بالاستقلال التنبيه الخامس قد علمت من الفرق بين الفعل والمشتق
ان ضاربا لا يرد على حد الفعل وهو ما دل على معنى
في نفسه مقترنا باحد الازمنة الثلاثة فانه اي الفعل ما دل على حدث
ونسبة وموضوع ما وباعتبارها وضارب ليس كذلك لانه يدل على ذات ونسبة
للحدث اليه فالملحوظ اولا في الفعل الحدث وفيه الذات التنبيه
السادس يعلم منه اي من التقسيم مع ما هو معلوم من وضع علم الجنس
للحقيقة باعتبار التعيين الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس
كاسامة وضع بجوهره للجنس المعين اي الحقيقة المعلومة
للمخاطب المتعينة عنده واسم الجنس كذئب وضع لجنس
غير معين اي غير ملحوظ فيه كونه متعينا ثم جا التعيين من اللام
التي للتعريف فهو جزء مفهوم على الجنس وخارج عن مفهوم اسم الجنس
التنبيه السابع الموصول عكس الحرف يدل على معنى
في غيره وتحصيله اي تعقله بما اي بذلك الغير الذي هو اي معنى
الحرف معنى فيه اي الغير على ما مر والموصول معناه امر يتعين عند
السامع بمعنى وهو مفهوم الصلة فيه اي في الموصول التنبيه
الثامن الفعل والحرف يشتركان في انهما يدلان على معنى باعتبار
كونه ثابتا للغير فمعنى من مثلا ابتدا خاص له تعلق بالغير
كالسير والبعد ومعنى ضرب مثلا حدث منسوب الى فاعل ومن هذه
الجهة اي كونه امرا ثابتا لغيره لا يثبت له الغير لعدم استقلاله
التنبيه التاسع الفعل مدلوله التضمني وهو الحدث كلي قد
تحقق في ذوات متعددة وهو صالح لان ينسب

لكل

لكل منها فجا رنسبته لتخاص منه اي من كل واحد منها فيخبر بجاي
بالفعل باعتبار ذلك المدلول التضمني دون الحرف اذ تحصل
مدلوله اي تعقله انما هو بتبعية ما يحصله اي مدلول الحرف
وهو متعلقه له اي للحرف فلا يعتل مدلول الحرف لغيره فلا يخبر
به التنبيه العاشر ضمير الغايب وفي كليته نظر فتامل
وجه النظر انه موضوع لكل من الافراد وضعا عاما فهو جزئي لا كلي
التنبيه الحادي عشر ذو وفوق مفهومهما كلي لانهما بمعنى
صاحب وعلى وان كانا لا يستعملان الا في خبريين اضافيين
بالنسبة الى معنيهما فجزئيتهما بمجرد الاستعمال لا بحسب الوضع فظهر
الفرق بينهما وبين الحرف التنبيه الثاني عشر لا ريب اي
يوجد في ريب تغاير الالفاظ اي تناوبها وتولد بعضها بدل
بعض من كل من الالفاظ وقوله مكان بعض حالة كون بعض الالفاظ
واقعا مكان بعض في الاستعمال اذ المعتبر الوضع والاستعمال انظر
اليه فذو مثلا في قولك ذو مال كلي وان استعمل في جزئي وقس
على ذلك والله اعلم قال المولف تم يوم الاربعا عشري شعبان سنة
على يد جامعه الفقير يوسف الحسناوي غفر الله له ولوالديه والمسلمين اجمعين

والحمد لله وحده

ام

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة

الحمد لمن ادب نبيه باحسن الاداب والصلاة والسلام على سيدنا محمد
والاله والاصحاب **وبعد** فيقول كثير الساري يوسف الحفناوي
هذا شرح لطيف وتعليق منيف على المقصدية في الاداب نافع
للقاصرين مثلي من الطلاب **لك الحمد** اي الاتيان بما يدل على التفاخر
بكامل الصفات وخاطب الله لانه ينبغي للحامد ان يلاحظ محموده
شاهد وقت حمده وقدم المعمول للاختصاص او تاكيده **والمنة**
اي كون الحامد ممنونا عليه او تعداد النعم واشار بهذا الى ان النبي
عنده مخصوص بغيره **وعلى نبيك الصلاة** اي الرحمة المزدوجة
بتعظيم **والتحية** اي السلام **اذا قلت** اي نطقت **بكلام** خبري
لان المؤاخذة انما تتوجه اليه نقلا ومدعى **ان كنت ناقلا**
له من كتاب او سنة او غيرهما **فتطلب** منك ومن المناظر **الصحة**
لنسبة المنقول **او كنت مدعيا** اي مثبتا للحكم بالدليل في المناظرة
او منبها عليه في البديهي **فيطلب** منك ومن المناظر **الدليل** على
ذلك المدعى **واعلم** ان للمناظر ثلاثة مناصب منعا وهو طلب
الدليل على المقدمة المعينة ونقضا اجماليا وهو افساد الدليل
بتخلف او غيره ومعارضة وهي اقامة دليل على خلاف مطلوب
المستدل **وبذلك علمت انه لا يمنع النقل والمدعى** اي لا ينسب
اليها المنع **الا مجازا** لان الاول ان لم يذكر معه دليل فظاهر وان ذكر
فعلى سبيل الحكاية والثاني ليس مقدمة دليل **اذ المنع في عرفهم**
اي النظار **طلب الدليل على مقدمته** اي الدليل الذي اثبت به
مطلوبه ففي كلامه استخدام **فاذا اشتغلت** ايها المستدل به اي الدليل
منع مقدمته منعا مجردا عن السند او كما يناسع السند وهو ما يذكر

المناظر

المناظر لتقويته منعه **ولا يدفع السند** اي يبطل **الا اذا كان ساويا** للمنع
في المفهوم بحيث يلزم من التفاته انتفاؤه **او نقض الدليل** بتخلف
التخلف للحكم عنه **او عورض الدليل بدليل** يدل على **الخلاف** اي
ضد او نقيض دعوى المستدل **ففي الصورتين** اي النقض والمعارضة
صرت ايها المستدل **ممانعا** اي ممكنا من المنع بمعنى مطلق المناظرة
والسؤال ثم مثل ما تقدم بقوله **بان تنزل** ايها المستدل **الله تعالى**
متكلم بكلام ازلي اي قديم حالة كونك **ناقلا لدعى المقاصد**
كتاب غير المشهور **او مدعيا** اي مثبتا لحكمه **بدليل انه اسند**
الكلام الى ذاته حيث قال تعالى **وكلم الله موسى تكليما** وكل
ما اسند لذاته فهو قديم فالكلام قديم **فيمنع مستندا له**
بجواز ارتكاب **المجاز** في الاسناد **فيدفع** ذلك السند **بالاصل**
اي بكون الاصل الحقيقة **او ينقض** الدليل المذكور **بما** سناد
الخلق الى ذاته المقتضي لتخلق المعلوم عن الدليل **فان**
الخلق عندنا **قيل انه اضافة القدرة الى المقدور** وهو حادث
مع كونه مسندا لذاته **فيمنع** ذلك النقض **مستندا بانه**
اي الخلق **امر حقيقي لا اضافة او بما** اي او ينقض **رضي** الدليل **بانه**
اي الكلام **نادية الحروف الحادثة** اي المسبوقة بالعدم فلا يكون
صفة لله لاستناع قيام الحوادث بذاته **فتمنع** تلك المعا رضة
بان يقال لانسلم ان الكلام مركب من الحروف الحادثة
لان المدعى الكلام بمعنى المعنى القائم بالنفس ومستند ذلك من
المنع قول الاخطل **ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان**
عليه دليلا فقد حكم بان الكلام في الفؤاد وما في الفؤاد ليس مركبا
من حروف وان اردت مزيدا على ذلك فعليك بشرحنا الكبير

٩

فنبيه ما يشتبه العليل، ويبرد الغليل، والموصل من اراد
فيه خللا ان يصلحه فاني وضعته في نحو خمس درج
او اقل. قال المولف كتبه الشهير يوسف الحنفاوي كان الفي
يوم الثلاثا تاسع عشر شعبان سنة ١١٦٥ من الهجرة النبوية على صاحبها
الصلاة والسلام وكان الفراغ من كتابة هذا الشرح
ليلة الاثنين ثامن شهر ربيع الاول من شهور سنة ١١٦٥ الف ومائة وخمسين

علم وضع

شرح
الرسالة العضدية

يوسف الحنفي

مكتبة ابن العباس